المسؤول الإعلامي في المنظمة

العائلة السعودية المالكة أكثر دموية وشراسة مما ظهر حتى الآن

قال المسؤول الإعلامي لمنظمة الثورة الإسلامية، ان الحكومة الإسلامية في إيران كانت على علم بان العائلة السعودية المالكة تستعد لمعركة كبيرة في موسم الحج.. واضاف في لقاء له مع مجلة «الثورة الإسلامية»، بان المفاجاة كانت في حجم المجزرة، وفظاعة الحدث وليس في وقوعها، كما اعلن بان الاسرة المالكة هي الجهة الوحيدة التي استغلت الحج للدعاية لنظامها السياسي والمذهب الذي تتبناه.

من جهة اخرى قال المسؤول، بان العائلة السعودية شربت حليب السباع وهي تلاحظ عربدة القوى الاميركية في مياه الخليج، وإن المجزرة هي جزء من القرار الدولي بمحاصرة الثورة الإسلامية.

وفيما يلي نص المقابلة..

س ١: ما هي معلوماتكم الاولية قبل المجزرة، هل كانت مخططة.. هل وصل إلى علمكم بوادر التحرك السعودي للمواجهة مع الحجاج؟!

ج ١: نحن وكثيرون غيرنا كانوا يعرفون قبل شهر على الاقل من بداية موسم الحج، بان الحكومة السعودية تستعد لمعركة كبيرة في الموسم.

كما ان الإيرانيين ابلغوا بهذه المعلومات من اكثر من جهة، ولذلك فقد اتخذوا اقصى إجراءات الضبط في صفوف حجاجهم لمنع اي حادث عفوي، قد يسبب استفزازاً للقوات الامن السعودية.. او يتخذ ذريعة من جانب الحكومة لافتعال معركة دامية يكون ضحاياها الحجاج.. على الرغم من ان الحكومة السعودية، كانت قليلة الاهتمام بالبحث عن ذرائع ومصممة على توجيه ضربة للحجاج لا تنسى.

لقد كان الحشد العسكري من رجال وآليات واضح الاهداف، كما ان مستشفى «الزاهر» وهو اكبر مستشفيات مكة قد فُرِّغ من جميع المرضى قبل ٢٤ ساعة من المجزرة.

نحن اعتمدنا في استنتاجنا على معلومات متسربة من الدوائر العليا في البلاد، بالإضافة إلى تحليل المعلومات التي كانت تتحدث جميعها عن استعداد غير عادي لموسم الحج. ويبدو ان هذا الاستعداد لم يكن مقتصراً على السعوديين، فالملك حسين الذي له في كل عرس قرص، كان هو الآخر يستعد، وينسق مع الحكومة السعودية.

فقد وردتنا معلومات عن اوامر اعطيت لقوات الهجّانة للاستعداد لتعليمات طارئة.. كما ان قافلة الحج الخاصة بالجيش الاردني ضمّت هذه السنة عدداً كبيراً من افراد القوات الخاصة، الذين يفترض ان يكونوا على استعداد تام في حالات الطوارئ.

وقد تبين فيما بعد، إن المخابرات التركية، قد حصلت على تفاصيل مهمة حول استعدادات الحكومة، وتم إبلاغها إلى الحكومة الإيرانية، بواسطة معاون وزير الخارجية التركي الذي زار إيران في اليوم الاول من ذي الحجة.

س ٢: بالنسبة للكثيرين كان الحدث

مفاجأة، حتى بالنسبة للقيادة الإسلامية في إيران، ما رايكم في ذلك؟

ج ٢: الهجوم على الحجاج لم يكن ينطوي على مفاجأة لاي احد، خاصة بالنسبة للإيرانيين، فالامر اصبح تقليدياً يتكرر كل عام بتفاصيل متشابهة..

إنما المفاجأة كانت في فظاعة الحدث، فلم يكن احد يتصور ان الحكومة السعودية تقدم على تنفيذ مذبحة حقيقية كمذبحة الجمعة السوداء في مكة. فالعلاقات الإيرانية السعودية لم تكن متازمة إلى حد يستدعي هجوماً دموياً على الحجاج..

كما ان الإيرانيين لم يقوموا ببرامج غير مالوفة، والمهرجان الخطابي الذي تخلل المظاهرة السلمية كان مجازاً من الحكومة السعودية، إضافة إلى ان الحجاج المتظاهرين تعمدوا عدم الاستفزاز لرجال الأمن، الذين كانوا على العكس من ذلك، وبشتى الوسائل يحاولون استفزاز الحجاج.

إن مقتل حوالي ٦٠٠ شخص في مساحة صغيرة، وفي وقت واحد، هو مذبحة حقيقية، وهذا هو سبب المفاجأة.

س ٣: المجزرة كبيرة.. والتخطيط المسبق لها واضح.. لا شك ان هناك اهدافاً بحجم هذه المجزرة.. ما هو تصوركم لهذه الأهداف؟!

ج ٣: منذ انتصار الثورة الإسلامية في إيران، تحول الحج إلى معاناة للحكومة السعودية، فبينما تنفق حكومة آل سعود الملايين لكسب احترام العالم الإسلامي من خلال الدعاية المباشرة وغير المباشرة في الحج.. وإذا بها تجد ان هذا الموسم قد تحوّل إلى مجال خصب للدعاية الثورية، ونشر المفاهيم والافكار التي تتناقض جذرياً مع توجهاتها..

لقد حدث هذا منذ ان بدا الإيرانيون ينظمون المسيرات في الحج، ويدعون -بكل صراحة- إلى تسييس الموسم..

□ قوات الهجانة وأفراد من القوات الخاصة الأردنية كانوا على استعداد تام لمساعدة آل سعود في مجزرتهم □

وتخشى الحكومة السعودية من ان الاستجابة الواسعة النطاق التي تلاقيها هذه الدعوة من لدن حجاج البلاد الإسلامية، هي إيذان بتحول الحج إلى جسر لانتقال الثورة إلى مختلف البلاد، ومن بينها السعودية ذاتها..

وهذا يعني خروج موسم الحج من السيطرة الكاملة للأسرة السعودية..

إن استمرار هذا التقليد، وتكراره في كل عام سيجعل منه امراً طبيعياً بالنسبة لمجموع الحجاج.. بل لقد اصبح العديد من المسلمين، ياتون للحج للمشاركة في هذه المسيرات والاجتماعات، التي بادر إليها الإيرانيون، ويدل التزايد السنوي لعدد الحجاج غير الإيرانيين المشاركين في هذه البرامج على صحة هذا القول..

وفي هذا العام (١٤٠٧ هـ) على سبيل المثال، قدّر عدد الذين شاركوا في «مسيرة البراءة من المشركين» في مكة، والتي انتهت بالمجزرة النكراء، قدروا بحوالي ٢٠٠ الف على الأقل..

فإذا افترضنا ان ١٠٠ الف حاج إيراني قد شاركوا - بعد استثناء الذين لم يكونوا قد وصلوا إلى مكة من المدينة المنورة حينئذ، او اولئك الذين لم يشاركوا لسبب او آخر - فهذا يعني ان نصف المشاركين هم من غير الإيرانيين من مختلف الجنسيات الإسلامية، وهذا يشكل خطراً كبيراً على مصداقية وشرعية الحكم السعودي؟.

□ مقتل ٦٠٠ شخص في مساحة صغيرة، وفي وقت واحد هو مذبحة حقيقية وهذا هو سبب المفاجأة □

والاهم من منع الحجاج المسلمين من الاستفادة من موسم الحج، هو ان الحكومة السعودية دخلت منذ زمن بعيد الحرب غير المباشرة ضد الجمهورية الإسلامية.. وكانت العائلة السعودية المالكة تتجاذبها الضغوط لإعلان الحرب مباشرة ضد إيران..

ولكن ما هو المبرر لقطع العلاقات والدخول في الصراع المباشر؟

هنا وجد آل سعود في افتعال المجزرة مبرراً لذلك، فاعلنوها حرباً دموية، إعلامية وسياسية..

□ الحكومة السعودية تخشى أن يتحول الحج إلى جسر لانتقال الثورة إلى السعودية نفسها □

س ٤: لماذا لم يبادر غير الإيرانيين إلى تنظيم مثل هذه البرامج من مسيرات وغيرها؟

ج ٤: في الثلاثينات الميلادية بادر المسلمون الهنود للاستفادة من موسم الحج لعرض قضيتهم، وكانوا آنئذ في صراع مع المحتل الإنجليزي - قبل ان تنفصل الباكستان عن الهند - ولكن الملك عبد العزيز، وبالتواطؤ مع السفارة البريطانية حال دون ذلك.

وفي ذات الفترة حاول مفتي فلسطين الحاج امين الحسيني وعلى مدار عشرين سنة، وحتى بعد سقوط فلسطين، حاول عرض قضيته على حجاج البلاد الإسلامية، إلّا انه منع وبكل شدّة في كل مرة من قبل آل سعود..

ومن المفارقات ان المنشورات

والكراسات التي كان يجليها الحجاج الفلسطينيون لتنبيه المسلمين لخطر اليهودي، منعت هذه الأسباب التي تمنع لأجلها الآن المنشورات التي يوزعها الإيرانيون حول ضرورة استرداد القدس والتحذير من شطر إسرائيل.

وكما حدث لحجاج المسلمين من الهنود والفلسطينيين، كذلك كان الأمر مع المسلمين الحجاج القادمين من تونيسيا والذين كانوا يناضلون ضد الاستعمار اليهودي لبلادهم.

وقد وصل تخوف آل سعود من طرح قضايا المسلمين في الحج، حداً أدى إلى تهديد الحجاج بمنعهم من اداء الفريضة.. بل أن الإنجليز والهولنديين والفرنسيين اعلنوها صراحة من انهم سيمنعون رعاياهم المسلمين ـ الواقعين تحت سيطرة الاحتلال ـ من اداء الحج، إذا كان الحجاج سيعودون ملوثين بما اسموه بالأفكار «الشيوعية»!

وللأسف الشديد، فقد باءت محاولات المسلمين لطرح قضاياهم المصيرية وتعريف اخوانهم المسلمين بها، باءت بالفشل، لأن كل الحكومات العربية والإسلامية، وهي حكومات واقعة تحت نفوذ الاستعمار الأجنبي تصدت لها، كما تتصدى اليوم..

وفي الوقت الحاضر، لا يمكن لآل سعود أن يقبلوا باي عمل سياسي في الحج، حتى الأفغانيين الذين يقارعون الاحتلال الشيوعي لبلادهم غير مسموح لهم بذلك!!

ومن هنا نجد ان الحجاج المسلمين الذين يعيشون في مناطق ساخنة، هم اكثر من غيرهم حماساً في مشاركة الإيرانيين، والعمل تحت مظلتهم، تماماً كما حدث فعلاً من قبل الأفغان وحجاج لبنان وفلسطين وتونس وقطاع شعبي كبير من ابناء البلاد، ومن ابناء دول الخليج الأخرى كالكويت والبحرين.

س ٥: يزعم آل سعود انهم بمقاومتهم للتظاهرات الإيرانية، إنما يقاومون الدعايات السياسية، وإنهم يرفضون ان

□ العائلة السعودية شريت حليب السباع وهي تلاحظ عربدة القوى الأميركية في مياه الخليج □

يتحول الحج إلى موقع للدعايه للأنظمة، ما دوركم على ذلك؟

ج ٥: الأسرة المالكة السعودية، هي الجهة الوحيدة التي استغلت الحج للدعاية لنظامها السياسي، والمذهب الذي تتبناه، كما استغلته للتشهير بخصومها.

اما الحجاج، فقد حاولوا بالإمكانات البسيطة التي يمتلكونها، ان يستفيدوا من فرصة الحج لعرض قضاياهم على الشعوب الإسلامية، وهي قضايا لا يختلف عليها مسلمان، ولا تدخل في باب الترويج لحزب او نظام معين.

والإيرانيون، كانوا يدعون إلى الوحدة الإسلامية، وإلى سقوط امريكا وروسيا وإسرائيل، ولا نظن عاقلاً يعتبر هذا ترويجاً او دعاية لنظامهم السياسي. لقد اتفقوا مع الحكومة السعودية على ان لا يتعرضوا لجزار العراق صدام حسين، ولا لطواغيت المنطقة الآخرين، مما تدعي الأسرة السعودية المالكة انه يسبب لها حرجاً، وقد التزم الإيرانيون بذلك.

لذلك فإن إدعاءات الحكومة السعودية باطلة.. إلّا إذا ارادت منع المسلمين من طرح قضاياهم ـ وهو ما تريده بالفعل ـ . إلّا انه إسلامياً غير ممكن، فهذا جزء من اهداف الحج منذ ان شرّعه الله سبحانه وتعالى.

□ ست مجازر وقعت في مكة، ارتكب آل سعود خمساً منها □

س ٦: الصحافة العربية [illegible] حدث في الحج، وبين الحشود [illegible] العربية في الخليج، فهل تؤيد [illegible] بين ما حدث في مكة وما حدث [illegible] الخليج؟

ج ٦: الأسرة المالكة السعودية شريت حليب السباع وهي تلاحظ عربدة القوى الأميركية في مياه الخليج. إنها تشتري بقوة الدعم الأميركي ومصداقيته في خلال الأساطيل الضخمة التي أرسلها الغرب لتحطيم حكومات الخليج الكاريكاتورية.

فالمذبحة السعودية في حرم الله، القرار الدولي بمحاصرة الثورة الإسلامية، وإجبارها على الركوع لمشيئة الولايات المتحدة وحلفائها.

إنها حلقة في السلسلة التي بدأت بالمقاطعة الدبلوماسية الأوروبية لإيران، ثم قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، وتواصلت بالحشد العسكري في الخليج والذي وصل حتى نهاية شهر اغسطس إلى ما يزيد عن سبعين سفينة حربية بينها ٤٧ سفينة اميركية.

س ٧: ماذا تعني المجزرة للمعارضة في الداخل؟

ج ٧: لم يكن لينتابنا وهم بأن الأسرة المالكة السعودية هي على غير ما ظهرت في مجزرة الحجاج، فمنذ اليوم الأول كنا نعتقد اعتقاداً جازماً بأن هذه العصابة اكثر دموية وشراسة وقوة مما ظهر حتى الآن، وفي الأمس القريب ذبحوا اكثر من الف مواطن في المسجد الحرام في محرم ١٤٠٠ هـ، وذبحوا العشرات في شوارع المنطقة الشرقية.

إن قتل الإنسان عند آل سعود بسهولة الحديث عنه ليس اكثر!

اما خرق حرمة الأراضي المقدسة، فهو تقليد من تقاليد الأسرة المالكة!

لقد شهد تاريخ مكة المكرمة في العهد الإسلامي ست مجازر كبرى، ذبح فيها الآلاف، وتحمل آل سعود مسؤولية تنفيذ خمس منها..

حملت الوالي، في تلك التي قام بها الحجاج من يوسف الثقفي، خلال حربه مع عبدالله بن الزبير..

اما الثانية فهي مجزرة آل سعود التي قاموا بها بحق الحجاج في الطائف عام ١٣٤٦ قبيل احتلالهم لمكة، حيث قتلوا اكثر من الفين من الحجاج..

وعندما وقعت حادثة المحمل المصري الذي هاجمه آل سعود فقتلوا المئات من الحجاج.. ثم تلاها في عام ١٣٥١ هـ قيام آل سعود بقتل اكثر من الف حاج يمني، فصارت المجزرة تاريخاً يؤرخ، فيقال: فلان ولد قبل مذبحة الحاج اليمني، وعلان توفي ابوه بعد المذبحة بعامين، وهكذا..

وخلال الثمان سنوات الماضية، ارتكب آل سعود مجزرتين عظيمتين في مجزرة الحرم الشريف، وبيت الكعبة بالدبابات والدبابات. وقتل اكثر من الف لاذ ببيت الله.. وها هي المجزرة الثانية التي يقوم بها آل سعود في مكة، والتي كتبت تفاصيلها بدم اكثر من ٦٠٠ حاج مسلم من الإيرانيين واللبنانيين والافغان والفلسطينيين وغيرهم.

إذن فالامر لم يكن مفاجاة للذين عرفوا آل سعود، ماضياً وحاضراً، وعرفوا قسوتهم وسياساتهم الدموية.. لكنه على اية حال درس لاولئك الذين

□ الأسرة المالكة السعودية هي الجبة الوحيدة التي استغلت الحج للدعاية لنظامها السياسي والمذهب الذي تتبناه □

خدعوا بالكلام المعسول لامراء العائلة حول الإصلاح والتغيير وتحسين الاوضاع. وما اسود يفتح صفحة جديدة مع الشعب، إلى غير ذلك من الاكاذيب.. إنه درس حريٌ بان يتاملوه جيداً. فالثقة في آل سعود وظن الخير فيهم، هو ضرب من التخريف والضلال..

هذا من ناحية..

ومن ناحية اخرى، فإن الاسرة المالكة صعدت من حدة المواجهة بينها

□ العلاقة بين الجمهورية الإسلامية والنظام السعودي هي علاقة مستحيلة □

وبين معارضيها، إلى ارفع مستوى.. وستة اليوم التالي للمجزرة، والنجم البارز في الصحافة ووسائل الاعلام السعودية هو الامير نايف وزير الداخلية نايف بن عبد العزيز، الذي يتحدث بلهجة حادة، اكثر منها لهجة رجل سياسة.. إذ ليس في كلامه غير التهديد والوعيد.. مما ينبيء بان البلاد مقبلة على تطورات خطيرة، قد يقع ضحيتها العشرات من المواطنين..

إن سياسة الضرب بيد من حديد، التي عبر عنها نايف في اكثر من مقابلة وتصريح موجهة بصورة خاصة إلى القوى الشعبية المعارضة للسلطة..

س ٨: كيف ادارت الحكومة السعودية، الحدث داخلياً؟

ج ٨: ستواجه الحكومة السعودية وضعاً متفاقماً مع الشعب الذي وقف من المذبحة موقفاً ينسجم مع شعوره الإنساني، وفهمه لطبيعة النظام السعودي واهدافه الشريرة.

إن كثيراً من الناس يتنادون للانتقام من آل سعود. والطائفة الشيعية التي تشكل ربع سكان البلاد، تشعر بانها قد طعنت في الصميم.. كما ان اهالي مكة يشعرون بكثير من الاسى لان مدينتهم اصبحت في ظل آل سعود مكاناً اعتيادياً لقتل المسلمين. وهذا ما اشار إليه وزير الداخلية السعودي، عندما توقع العديد من الانفجارات هنا وهناك. والذي حاول ان يخفيه هو ان حقيقة هذه الانفجارات لن تقتصر على انفجارات القنابل، بل ستتعداها إلى تمردات شعبية.

مقابل هذه الاحتمالات، بدات السلطة السعودية حملة إعلامية مكثفة، شارك فيها التلفزيون والراديو والجرائد المحلية والاجنبية المرتبطة بالسلطة، وخطباء المساجد في داخل البلاد وخارجها ممن يعيشون على فتات موائد الاسرة المالكة.. بداوا جميعاً حملة مكثفة باتجاهين، اتجاه تحويل القضية إلى صراع بين السنّة والشيعة، واتجاه لعزل الإيرانيين في العالم الإسلامي.. حتى ان صحيفة «المسلمون» اخذت في

□ احذية وحقائب واردية وغيرها، تركت او سقطت اثناء الفرار من الرصاص □

استكتاب وعاظ السلاطين، طالبة منهم تبني الدعوة إلى منع الإيرانيين من أداء فريضة الحج.

إن هذه الحملة الإعلامية ستؤدي حسبما يعتقد أمراء الأسرة المالكة إلى إقناع المواطنين بأن الحكومة قد اتخذت الموقف الصحيح، وإنها قد دافعت عن بلادهم في مواجهة ما تدعوه بـ «الغزو الإيراني» وإنها اتقذت المقدسات على أمل أن يتم احتواء الغضب الشعبي الذي أثارته المذبحة بين الناس.

وعلى الصعيد الأمني، وضعت قوات الأمن في حالة استنفار شامل، كما حوصرت المدن الرئيسية الثلاث في الحجاز (جدة / مكة / المدينة) إضافة إلى المنطقة الشرقية، التي تعتبر تقليدياً قاعدة المعارضة الثورية للنظام، حيث فرض منع تجول غير معلن، ابتداءً من الساعة التاسعة مساء، وحتى الصباح.. وذلك منذ ثاني أيام المجزرة.

كما أن قوافل الحجاج المحليين التي خرجت من مكة والمدينة بعد انتهاء موسم الحج، تعرضت لتفتيش دقيق من جانب رجال الشرطة.

وفي جانب آخر استدعى أمراء المناطق الوجهاء والتجار، وفرضوا عليهم نشر إعلانات في الصحف تنص على تأييد الحكومة في مواجهة تظاهرات الحجاج، وكان يتم تسليم نص مكتوب لكل وجيه، لنشره باسمه في الصحافة المحلية. لقد حدث هذا الأمر في كل المناطق، إلا أن وجهاء الشيعة في المنطقة الشرقية، رفضوا التجاوب مع هذا الطلب، على الرغم من تهديدات أمير المنطقة الذي هو ابن الملك.

س ٩: إلى أي مدى ستؤثر هذه المذبحة على العلاقات السعودية / الإيرانية؟

ج ٩: العلاقة بين الجمهورية الإسلامية والنظام السعودي، في علاقة مستحيلة. لا بد أنهما أن ينتهيا إلى حد معين، لكنه يستحيل عليهما معاً أن يحافظا على علاقة متطورة ودائمة.

فما بين النظامين يتجاوز سوء الفهم أو التوترات الآنية إلى التناقض الكياني. فالجمهورية الإسلامية كنظام ثوري ديني جماهيري معاد للغرب، لا يمكن أن يقف على أرض واحدة وفي زمن واحد مع نظام عشائري رجعي مرتبط عضوياً مع الامبريالية العالمية، كالنظام السعودي.

وقد حاولت الحكومة السعودية طوال السنوات السبع الماضية «احتواء» الثورة الإسلامية، وهو ما نبهنا إليه في وقت مبكر من العام ١٩٨٤ م، وأعلنها نايف صراحة في مقابلته مع جريدة السياسة الكويتية.

فالحكومة السعودية تتبنى فكرة أن أي ثورة تبدأ برخم كبير، ثم ما يلبث ذلك الرخم أن يتلاشى، مما يتيح فرصة ذهبية لتصفية مقومات الثورة وتحويلها إلى نظام سياسي تقليدي، كما حدث في أكثر من دولة عربية خلال السبعينات الميلادية.

لكن الثورة الإسلامية في إيران كانت نموذجاً مختلفاً، فالثورة التي جاءت بمفاهيم جديدة، واعتمدت على قوى جديدة، قامت بتغيير النظام القديم، وقلبت موازين القوى في المجتمع الإيراني، بحيث لم تعد هناك أي إمكانية لتسرب المفاهيم السياسية والاقتصادية التي يتبناها نظام كالنظام السعودي.. وهذا يعني انعدام القواسم المشتركة للحوار أو التلاقي بين السعودية ومن تمثل، وبين أي جهة سياسية داخل النظام الإسلامي الجديد.

بل أن أي قوة من القوى السياسية الفاعلة في إيران حاولت أو تحاول مد يد التعاون إلى السعودية أو الخط الذي تمثله عالمياً، كانت تتعرض للتهميش والاتهام بالتخلي عن «الطهارة» السياسية.

على أنه كانت هناك حاجة للوصول من جانب كلا النظامين، لإقامة حدٍ ما من الحوار، يساهم في تصفية الإشكالات التي تثور بين الحين والآخر، حول قضايا مثل «الحج»، أو فك التداخلات بين قوات البلدين في مياه الخليج، خاصة وأن هناك العديد من الجزر التابعة لأحد البلدين، والقريبة جداً من جزر يملكها البلد الآخر.

ثم أن السعودية كانت تأمل أن تشارك إيران في الجهود الرامية إلى وقف حرب الخليج، لكن هذه الأمور جميعها أصبحت الآن في مهب الريح، فالآلام الذي تحمّله الإيرانيون بسبب الفاجعة لا يسمح إلا بأدنى مستوى من العلاقات.

س ١٠: صحيفة «المسلمون» وهي بوق من أبواق النظام السعودي، تثير فكرة منع الإيرانيين من أداء الفريضة «الحج»، فهل يشير ذلك إلى عزم جدي لدى النظام السعودي؟!

ج ١٠: الحكومة السعودية أصغر من أن تمنع المسلمين من أداء حجهم، وتاريخياً كان منع الحج من قبل «سعود الكبير» حاكم الدولة السعودية الأولى في القرن التاسع عشر، سبباً في انحدار تلك الدولة وسقوطها أمام محمد علي باشا بمباركة العالم الإسلامي.

كما أن الحكومة السعودية الحاضرة، عجزت عن منع الحجيج الأفغاني في السنة الماضية (١٤٠٦ هـ)، وكذلك بالنسبة للبنانيين الذين واجهوا الحكومة السعودية بصلابة أضطرتها للعودة عن قرارها بمنع الحجاج اللبنانيين الذين تقل أعمارهم عن الأربعين سنة.

بالطبع فإن الإيرانيين ليسوا من ذلك النوع الذي يتوقف عند قرار تتخذه الحكومة السعودية أو غيرها في أمر بهذه الأهمية، خاصة وأن الحج بمختلف برامجه السياسية والعبادية يتبناه الإمام الخميني شخصياً، ويقف وراءه بالصلابة التي عرفت عنه، مما ينفي أي احتمال لمناورة قد يدخل فيها مسؤولون إيرانيون مع الحكومة السعودية، حول تقليص عدد الحجاج الإيرانيين مثلاً، أو إيقاف البرامج السياسية التي يقومون بها في الأراضي المقدسة.